رســـــالة

أخى العزيز . . .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

وبعد : كان بودى أن لا أتأخر فى الرد على خطابك الذى أرسلته إلى ، بيد أن وقوع حادث لوالدى شغلنى عنك وعن نفسى ، إذ بينما كان يعمل فى ورشته المتواضعة أصابته الآلة التى كان يعمل بها إصابة شديدة كادت تودى بحياته الغالية ، ولـكن الله سلم وأصيب بجرح غائر فى يده ، وأخذ الدم ينزف منها بغزارة مما دعانى إلى الإسراع طالباً سيارة الإسعاف لنقله إلى حيث يضمد جرحه ، ولـكن كان ذلك مستحيلا لوجود سيارات الإسعاف فى المستشفى الأميرى وهو كما تعلم بعيد كل البعد عن المـكان الذى أقيم فيه ، ولندرة آلة « التليفون » التى يعتمد عليها الإنسان فى مثل هذه الحالات المستعجلة ؛ ثم حاولت إحضار سيارة للأجرة ولـكن دون جدوى مما جعلنى أتصدى لأول سيارة مقبلة وأقف فى وسط الشارع لأجبرها على الوقوف ، وكان جميلا من صاحب السيارة أن يلبى طلبى دون أن تـكون سيارته للأجرة ، وهكذا نقلت أبى بعد مضى ساعة من إصابته إلى المستشفى « الأمريكى » حيث تم علاجه والحمد لله .

وقد تتساءل يا صاحبى عن عدم نقل أبى إلى المستشفى الأميرى وهو المرفق الوطنى الذى يجب الاعتماد عليه فى مثل هذه الحالات ؟ فأقول : أقولها كلمة صريحة إننى لا أستطيع أن أفرط فى حياة والدى فأذهب به إلى هذا المستشفى الأميرى لما سمعته ولا أزال أسمعه من قلة الاهتمام ومن إهمال المسئولين لمرضاهم وعدم الاعتناء بهم . قد أكون مخطئاً . . . وقد يكون صحيحا .. ولـكن من المستحيل أن يكون كل ما سمعته ليس فيه ولو قليل من الصحة ، وفى هذا القليل كفاية تمنعنى من إرسال أعز مخلوق لدى إلى هناك وخصوصاً وأنت تعلم أن أقل إهمال قد يتسبب عنه تسمم الجرح ووفاة الجريح . اننا نسمع بأن هناك سيارات الإسعاف ، ولـكن ما الفائدة ونحن لا نستطيع استعمالها فى الوقت المناسب ؟ ! فهل اشتريت للزينة أم لماذا ! ! . إن الوضع الصحيح المتبع فى جميع الدول المتحضرة هو أن يكون لسيارات الإسعاف مراكز فى كل حى من أحياء المدينة ليسهل استدعاؤها عند الضرورة بسهولة ويسر ، لا أن يكون مركزها الوحيد هو المستشفى الأميرى كما هو الحال عندنا .

إننا نطالب بالإكثار من سيارات الإسعاف وتوزيعها فى أحياء البلد لتأتى بالفائدة المرجوة منها .

إننى أكتب لك كل هـذا لأروح عن نفسى بعض الذى بها ؟

أخوك

(. . . .)

أقدم هذه الرسالة إلى المسئولين فى إدارة الصحة ، علها تجـد من اهتمامهم ما يرجع لمستشفى الحـكومة ومستوصفاتها بعض ما فقدته من ثقة الشعب بها وليعلم حضراتهم أن ما قاله هذا الصديق يقوله الـكثيرون من المواطنين ولقد سمعت الـكثير حين كنت هناك فى الصيف ، وكما قال صديقى يستحيل أن يكون كل ما سمعناه كذبا ، بل لابد أن يحمل ولو قليلا من الصحة . نحن نريد لهذه المستشفيات الحـكومية سمعة طيبة تعيد ثقة الجميع بها ، ولا يتأتى ذلك إلا بمراقبة موظفيها مراقبة وثيقة .

أما سيارات الإسعاف فإنى أرى ومعى الـكثيرون أن توزع بحيث يكون فى كل حى سيارة للاسعاف مجهزة يمكن الاستفادة منها فى أى وقت ، وليست أحياء الـكويت بكثيرة حتى يستعصى توزيع مثل هذه السيارات . ثم أن إدارة الصحة ليست بالفقيرة حتى يتعذر عليها ذلك .

إن إدارة الصحة بهـذه الأعمال سوف تـكسب ثقة الشعب وصداقته ؟

محمد زيد الحريش

قيل لمعاوية : من أحب الناس إليك ؟

قال : من كانت له عندى يد صالحة .

قيل له : ثم من ؟

قال : من كانت لى عنده يد صالحة .